رابط المادة على منصة باحث

مجالس شرح النووي على صحيح الإمام مسلم

الدرس الثالث والثلاثون

مشهور بن حسن آل سلمان

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - 00:00:00

هذا هو الدرس الثالث والثلاثون من ظروف شرح الامام مسلم نتابع فيه ان شاء الله تعالى حديثي من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ومركزين على الاستاد الاخير - 00:00:20

الذي فيه اشكالان اول في عود الضمائر اخبره اخبرهما والثاني في تحديد الحسن واش معنى الكلام على الاشكال الاولي في الدرس الماضي واليوم نتكلم على وجه العجلة ونحاول ان شاء الله تعالى ان نتمم - 00:00:52

قراءة الفوائد المستنبطة من هذه القصة من كلام الامام النووي ونعلق بما فتح الله سبحانه على كلام وحتى احضر ما قلنا في الدرس الماضي نكتفي في قراءة الاشكال على وجه العجلة - 00:01:19

وحيثما وصلنا المعلق ونتمم سنستمع المهمل في كتاب الاجوبة رقم ستة وثمانين ومن خلال ما سمعنا حررنا وجمعنا من طرق نراوي هذا الحديث عن ابي سعيد هو ابو نبرة منذر ابن مالك العوقي او العوقي - 00:01:44

وان الراوي له عن ابي نضرة ابو قزعة وقعت روايته عن ابي نضرة بحضور الحسن ولا دخل للحسن في هذا الاسناد ولذا لم يورد المزي في تهذيب الكمال ولا من تابعه على اختصاره - 00:06:31

اعني ابن حجر في تهذيب التهذيب والذهبي الكاشف لم يوردا من الرواة عن ابي نضرة المنذر بن مالك لم يذكر من تلاميذه الحسن ابن مسلم وبالتالي لم يذكر في ترجمة الحسن ان من شيوخه - 00:07:08

ابا نضرة فوقعت رواية ابي قزعة عن ابي نضرة عن ابي سعيد عن ابي نظرة بحضور الحسن والحسن هذا قال القاضي رياض وسبقه ابو علي الغساني في كتابه تقييد مهمل - 00:07:35

وتابعهما على ذلك عبدالغني بن سعيد الازدي المصري ان المراد بالحسن هو البصري معتمد في ذلك على مقولة للبزار لابي بكر البزار صاحب البحر الزخار الكبير الذي طبع منه تسع مجلدات للان - 00:08:00

وهذا القسم ابن سعيد لم يطبع بعد وهنالك نسخة خطية في الرباط لا توجد فيها المقولة التي نقلها النووي وابو عمرو بن الصلاح نقل بواسطة القاضي عياض والقاضي عياض نقل بواسطة المازري - 00:08:31

والناذر من شأنه ان يقلد ابو علي الغساني هكذا النقف النقل المخطوط الذي وزعناه في الدرس الماضي هذا هو اصل النقل الثاني رحمه الله تعالى نقل البزار ان الحسن هذا هو البصري. ومن نظر في ترجمة الحسن البصري يعلم علم اليقين ان الحسن البصري لم يسمع الامير سعيد - 00:09:00

والحسن البصري يرسل وهو كثير الارسال وقد اعتنى بمرسلاته غير واحد من المعاصرين. واجود واوعب واحسن واتقن من جمع وحرر في هذا الباب الشريف حاتم العوني حفظه الله وهو استاذ او دكتور في جامعة ام القرى وموضوع كان هذا الموضوع موضوع مطروحة له - 00:09:35

بها الدكتوراه المرسل الخفي دراسة تطبيقية وتضع قسما منها رتب رواية الحث عن الصحابة الى عبد الله ولعل اخر ما في الرابع اخر رابع روايات الحسن عن عبد الله بن ثمرة - 00:10:09

الحسن البصري لم يسمع عن ابي سعيد والحسن هذا الاسناد مطعم ويقينا ليس هو لان التصريح باسمه وهو الحسن بن ينام وقع في

رواية ابي نهيب الاصفهاني التي قرأناها الدرس الماضي - 00:10:36
وكذلك اوردها في مستخرج له على صحيح اصبر سم الحسن بالحسن ابن مسلم ابن وقد اورد الحديث واسقطوا ذكرى الحسن بالكلية وفعل الطحاوي كنتم تذكرون في الدرس الماضي وكما وقع عند ابي عوانة - 00:11:01
وهكذا وقع ابو مسعود عند ابي مسعود الدمشقي الحسن المراد في هذا الاسناد هو ابن مسلم ابن يناق ولا تخذله في اسناد وانما وقع له سماع على ما تحمل ابو قزعة فقال سمعت انا ويقول ابو قال سمعت انا من ابي نظرة بحضرة - 00:11:28
الحسد الحسن ليس له دخل في الاسلام الكلام الذي قرأناه نحتاج الى تعليق بعد ان حلت فتاة المشكلتان في الاسناد ونعود الى بعض الفوائد المأثورة والتي في الحقيقة تلزم وقال النووي رحمه الله تعالى في اخر ما قرأ الاخ ابو انس - 00:12:00
قال ثم اكد ذلك بان اعاد فقال اخبرهما ان ابا سعيد اخبره يعني اخبر ابو سعيد ابا نظرة وهذا كما تقول ان زيدا جاءني وعمرا جاءني وهنا ملاحظتان الاولى الصواب ان يقال - 00:12:30
ان زيدا جاءني وعطرا جاءاني وعبرت جاءني فقالا ان زيدا جاءني وان عمران جاءني اي جاءني عمرو عمرو الثانية فصححوا من جاءني او الموجود في كتاب جاءني الصواب ان تكون جاءني - 00:12:54
قبل الهزة وباثبات الالف بعدها خطأ مطبعي قطعا لكن هكذا وقعت في جميع النسخ المطبوعة وهذا ينبه على ان الكتاب الان لم يقضى عن اصل خطي ولم يتقن الثاني اود ان انبه على شيء - 00:13:26
قال ان زيدا جاءني وعمرا انظروا في ضبط الكلمة كيف تقرأ عمرا ينبغي ان تقرأ انتبهوا لضبط الكلمة ينبغي ان تقرأوا عمرا اليس كذلك؟ لا يوجد واو والصواب ان تقرأ وعمرا - 00:13:51
ومن الخطأ ان تقرأ لان عمر ممنوعة من الصرف ان عمر ممنوعة من الصرف فمتى لونت تكن امرا رسم الكلمة يقضي بان تقرأ عمرا لكن لماذا قرأناها هو عمران لان عمرو ليس ممنوعا من الصرف - 00:14:27
بل قد عمرا ابدا في اللغة ولذا لما تقرأ عمرا رسم هذه الكلمة بالتنوين لا تكون عمرا ابدا فقالا كذا وكذا. وهذا من فصيح الكلام لو كانت ان زيدا جاءني وعمرا جاءني فقال - 00:14:58
هذا الشيخ عادي طبيعي لكن عمرا جاءني فقال هذا هو من فصيح الكلام فيه مقدرا بالسياق فيه حذف يدلل عليه السياق فهذا من فصيح الكلام ان تعبر عن معنى اوعب واوسع من - 00:15:29
وهنا خطأ تثابت تتابعت عليه جميع النسك بلا استثناء وهذا الخطأ قبيح. وهو قبيح جدا وصوابه ان يقال واحتج على ان حسنا فيه هو الحسن ابن مسلم ابن يناق اما سلمة بن شبيب - 00:15:51
ووثقة رواه عن عبدالرزاق عن ابن جريج قال اخبرني ابو قزعة ان ابا نظرة اخبره من الذي سمى الحسن بن مسلم السلام عليكم هو ثقة هو الذي صرح لان حسنا هذا انما هو - 00:16:45
ابن شبيب كما وقع عند ابي نعيم كنتم تذكرون في اما في مصنف عبدالرزاق لم يقع ذلك كذلك ومن الذي يروي مصطفى عبدالرزاق ابراهيم الدبري هذا اسناد ينبغي ان يحفظه طالب العلم من حديث كاسمه - 00:17:11
سليمان ابن احمد او ابو معين عن سليمان ابن احمد ابن ابراهيم الدبري عام عبد الرزاق ابو نعيم لا يروي عن عبد الرزاق الا بهذا الاسناد الطبراني لا يروي عن عبد الرزاق الا بهذا الاسناد - 00:17:34
بن احمد هو الطبراني الطبراني في في مصنفه في المجرد التاسع صفحة ميتين روى هذا الحديث ولم يسمي الحسن وانما مسلمون وان كنتم تذكرون قلنا ان من ميزات صحيح مسلم انه عبارة عن نسخ - 00:17:52
يعني مسلم ينقل من صحيحه من مصنف عبد الرزاق مصنف عبد الرزاق وقع لها وكان معه فهو ينقل منه بالحر ولكن ينظر من المصنف عبر اكثر من شيخ اخذ من اكثر من عالم - 00:18:17
لعبد الرزاق ومن تتبع صحيح مسلم يجب ان فيه كثيرا من الصحف الحديثية وسيأتي التنبيه عليها في محالها ان شاء الله ومسلم ضبط كتابه كثيرا. ومن الوسائل التي اعادته انه الف صحيحه في حياة مشايخه. وضبط ادوات تحملهم واسماء - 00:18:34

اهو وايضا هو نقله من صحف حديثية رواها باسناده الى اصحابها الملك عنده بعدة روايات ونبهنا في دروس المضت على ذلك فاذا الصواب ان يكون الكلام هكذا. وهذا من فصيح الكلام واحتج على ان حسنا فيه هو الحسن ابن مسلم - 00:18:56
اما بدل ابن سلمة ان ووثقة رواه عن عبد الرزاق هكذا اي وصرح بان الحسن هو ابن مسلم. نسمع مرة اخرى ابو مسعود الدمشقي هو ابراهيم ابن محمد ابن عبيد الدمشقي - 00:19:24
المتوفى سنة اربعمائة وواحد وهو ممن له عناية قوية بالصحيحين فله عدة كتب خدم فيها الصحيحين منها الجمع بين الصحيحين والاستدراك على الصحيحين. والظاهر ان هذا النقل من الاستدراك على الصحيحين - 00:20:38
وله نسخة وله كتاب ما زال محفوظا في المكتبة السعيدية رد ابي علي الدمشقي على الدراقطني من كتاب اسمه التتبع ذكر فيه احاديث اعدها وهي في الصحيحين وقد طبعه الشيخ بن هادي. حفظه الله - 00:21:15
ربى ابو مسعود الدمشقي على عدة احاديث انتقدها الدار قسمي وانتصر هو في الصحيحين في صنيع الشيخين في صحيحيهما رد فيه على هذا الكتاب من الكتب المهمة ولم يطبع بعد - 00:22:00
الظاهر ان المراد هنا ان ابا مسعود الدمشقي نقل هذا الاسناد واسقط ذكرى الحسن فيه من كتابه الاستدراك على الصحيحين والله اعلم اسمع ابو موسى الاصفهاني او الاصفهاني له عدة كتب المطبوع منها قليل - 00:22:26
المطبوع بكتبه حقيقة شيء قليل طبع من كتبه المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث وهو اوعد كتاب له طبع وطبع له نزهة الحصاد وهو في الاحاديث المسلسلة ويطبع له الان - 00:23:10
ذكر ما رواه ابن ابي الدنيا عاليا وهو ترجمة لابن ابي الدنيا ومن ترجم له من العلماء لم يذكروا هذا الجزء في ترجمته حتى نعرف اسمه وهل هو موجود ام لا وهل هو موجود - 00:23:31
هل له اصول خطية ام لا فجميع من ترجم فيما وقفت عليه باحد ذكر هذا الجن الذي فيه حل هذا الاشكال. فما هو اسم هذا الجزء واين هذا الجزء لا ندري ولا نعرف والايام قبل وما تدري لعلها تضع شيئا - 00:23:53
الله تعالى اعلم. نكمل من هو ابو عمرو من الصلاح اي كتاب من كتبه كتاب اريد اسم الكتاب كاملا هات يا مراد بعده ماذا؟ صيانته من ماذا من يضبط في الكتاب كاملا هات ابانا - 00:24:21
زيارة صحيح مسلم من الاسقاط والسخط وحمايته من التخليط والغرض هذا اسم كتاب ابن الصباح وللاسف لم توجد منه الا قطعة قليلة جدا في كتاب الايمان. وطبعت عند دار الغرب الاسلامي - 00:24:54
فقط مقدمة يسيرة. وما عدا مفقود وهذه فائدة النقل من الكتب فالنووي اكثر رحمه الله تعالى من النقل عن كتاب ابن الصلاح ابو عمر الثاني هو الحسن بن محمد وتوفى سنة اربعمائة وثمان وتسعون - 00:25:15
روى في تقييد المهمل كثيرا من الاحاديث والاثار باسناده. ونقل من كثير من الكتب باسناده وهذه الكتب ضائعة. وكتابه من الكتب المهمة التي بوبه على اربعة ابواب خدم فيها الصحيحين - 00:26:23
صحيح البخاري والصحيح مسلم وبين في ابواب خاصة اوهاب ارواح على الامام البخاري. ووهام الرواة على فكان من كان هذان الصفان من ابداعاته تفرق بين الوهم الذي وقع فيه الرواة وبين الوهم الذي وقع من اصحاب الصحيحين وجل الاوهام المذكورة والمؤاخذة - 00:26:39
التي اخذها العلماء على الصحيحين انما هي من اوهام الرواة عنهما وليس السياح منهما والله تعالى اعلم اما هذا الكلام فهو لابن الصلاح فنقل عن ابن مكي وعن ابن الانباري القول - 00:27:12
التسكين ابو فزعة وليس ابو قزعة وكلاهما مذكور الاسماء ايها الاخوة لا يحتاج الا الى النقص الاسماء لا يحتاج الى اعمال رأي ولا الى فكر انما هو نقد نقد النقد - 00:27:59
والقزعة اشهر ولذا من مكة في كتابه فيما تلحق به العامة هذا الكتاب ليس هذا الاسلوب. وانما هذا موضوعه وكثير من العلماء ينقلون من الكتب مواضيعها وليس باسمائها كثير شيخ الاسلام وابن القيم - 00:28:20

كثير من العلماء يركضون عن النووي يقول قال النووي في شرح مسلم هذا الموضوع اما اسم شخص صحيح مسلم المنهاج لشرح صحيح مسلم ابن الحجاج كتاب ابن مكي اسمه تثقيف اللسان وتنقيح الجنان. اسم كتابي بالمكي ومر بنا فيما مضى - 00:28:49
واكثر النووي من النقل عنه في هذا الكتاب وغالبا كان النقل بالواسطة. اسمه تثقيف اللسان الجنان مطبوع سنة الف وتسعمائة وست وستون في مصر. بتحقيق عبدالعزيز مطر المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية. اما ابن مكي فهو عمرو بن خلف ابو جعفر - 00:29:15
السادس. الهجري وكتابه صغير ابنة كبير وفيه فوائد اسمع قوله صلى الله عليه وسلم وعليكم وبعدها النبي صلى الله عليه وسلم ارشدهم في الطريق السابقة ان كنتم تذكرون ان ان يشكو من ادوية الادب. وهنا النوكاء وهي الاصلية المصنوعة من الجلد الرقيق التي يلاث في الرواية السابقة - 00:29:45
على افواهها والمراد اما هذه الانية يبقى فيها اثر من خمر النبي صلى الله عليه وسلم منعهم منها حتى ينقطعوا عن الخمر البتة وحتى لا يقع اه في هذا الماء - 00:30:53
مع شدة الحرارة التي فيه لما تلقى فيه من التمر حتى لا يغلى فيصبح هذا الماء لا يشعرون النبي صلى الله عليه وسلم ارشدهم الى السقاية من اه المسموعة من الجلد والتي يراث ويربط على افواهها - 00:31:13
وقد اخرج احمد في المسند هذا الحديث من طريق روح ابن عبادة وجاء في اخره وعليكم بالمنكر فكررها صلى الله عليه وسلم في رواية احمد مرتين الان الامام النووي رحمه الله تعالى بعد ان ذكر الاشكالات والالفاظ الغريبة والاسماء - 00:31:41
وبين اسماء ذكر الفوائد المستنبطة من الحديث بالفاظهم جميعا سواء الفاظ حديث ابن عباس الذي شرحناه في اخر شعبان او الفاظ حديث ابي سعيد الخضري المطلوب ان نربط الان بين الفوائد المذكورة وبين ما جاء - 00:32:08
الاحاديث جميعا ونحاول ان نسمع من الاخوة جميعا وان نتذكر حديث ابن عباس مع حديث وسيسرد علينا الامام النووي رحمه الله تعالى تحرير وتدقيق فيه هذه بضاعته ونقل اغلب الفوائد في فتح الباري نقلها عن النووي. ففي كثير من الفوائد المصطبة - 00:32:43
المذكورة فيفتح الباري انما هي مأخوذة من النووي وفي كثير من الاحيان الامام الحافظ ابن حجر يقول والسبط النووي وقال النووي افاده النووي ونحو ذلك. نسمع الان الى الفوائد المستنبطة من هذا الحديث - 00:33:18
بمخرجين ابن عباس وابي سعيد. قال الامام النووي رحمه الله هذا ما يجعله واما احكامه ومعانيه فقد الامم منها فيما ذكرت وانا اشير اليها ففي هذا الحديث وكانت الرؤساء والاشراف الى الائمة عند الامور المهمة. قبل - 00:33:38
كذلك ينبغي ان يذكر شيء مهم. وهو اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بالناس. ومع صفته البالغة بهم واستفادته من كل فرصة تعن له في نشر دين الله فهو في السوق لما جاء ملقظ بن حيان يتاجر واتى ببضاعة من هجر - 00:34:08
فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فاستفاد النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الرؤيا. فجلس معه واخبره وسأله كما قلنا في اول شرح في شرح اول طريق من طرق حديث ابن عباس سأله النبي صلى الله - 00:34:38
الله عليه وسلم عن قومه وخص رؤساءهم بالسؤال واشرافهم وسأله عنهم وسمى كل رجل منهم. وهذا ينبئ على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرف هذا الوفد وهؤلاء ويعرف احوالهم ويعرف اسماءهم واستفاد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:58
بمجرد ان رآه من هذه الفرصة تحمله كتابا. وعلى اثر هذا الكتاب دخل اولئك القوم في الله. وجاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذه فائدة مهمة وهي سبب هذه الوسادة - 00:35:28
قبل ان تذكر الوسادة سبب هذه الوسادة حرص المسلم على نشر دين الله والاستفادة من كل فرصة لتبليغ دين الله عز وجل ولو بالكتاب ولو بالشريط ولو بالرسالة. فالنبي صلى الله عليه وسلم بلغ عن الطريق - 00:35:48
الرسالة هذا امر مهم ينبغي ان يذكر. والدرس الثاني الذي ينبغي ان يذكر في هذا الصدد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرف احوال الناس. وكان يركز على ذلك. وفي هذا الحديث اشارات عديدة - 00:36:08
في بيان معرفة رسول الله صلى الله عليه وسلم معرفته التفصيلية لاولئك القوم على الرغم من بعدهم عنه انظروا لما ذكر ابو سعيد

في الطريق قبل الاخير قال يعبد احدكم الى السيف - 00:36:28
فيضرب به اخاه وابن عمه. وانظروا انه كان معهم رجل به شجة. معه رجل بهم شجة فهو يعلم من اين جاءت هذه شجة؟ وكيف جاءت وعرض بهم؟ صلى الله عليه - 00:36:48
وفي هذا اشارة ايضا الى ضرورة محافظة الداعية على مشاعر الاخرين. وننبه على اخطائهم بعبارات واسعة. ولا يجرح مشاعرهم. فهو يعرض بهم. وهو يريد ويريدهم وواحد منهم ممن كانت به شجة بسبب الظاهر ان ذلك كان بسبب الخمر - 00:37:08
قال القاضي عياض لشرحه وفي الحديث علم من اعلام نبوته. وفيه مراعاة شعور مدعو اذ لم يواجههم صلى الله عليه وسلم بذلك ادبا وحسن عشرة هنالك اشارات الى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرف حالهم. وكيف كانوا يشربون الخمر؟ ولذا خص الانواع المذكورة بالمنع - 00:37:38
وايضا في فائدة مهمة في هذا الحديث وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم خصهم بامر لاهميته ولانه لا يناسب الا الا هم. فقال لما له لما سألوه عن الاسلام قالوا ان تؤدوا خمس ما غنمتم بماذا خصهم بخمس ما غنمتم؟ لانه لان بينه وبين - 00:38:08
كفار وكلما غلبوا شيئا لا كلما غنموا شيئا لا لا يستطيعوا ان يأتوا به الى رسول الله الله عليه وسلم وانما سيأتون به في اشهر الله الحرم. وقلنا في رواية عند البيهقي عين فيها اشهر - 00:38:38
بانها رجب ومضر كانت تعظم رجب. وكانت لا تقاتل فيه. وكان عمر رضي الله تعالى عنه يضرب لانهم كانوا في الجاهلية يصومون رجب وهذه عادة جاهلية ما زالت موجودة وللاسف تروج - 00:38:58
صيام رجب وفضل رجب اه على العوام الى الان. ولا حول ولا قوة الا بالله فالنبي صلى الله عليه وسلم خصهم بهذا لحالهم. وهذا حال المربي. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يسأل احب الاعمال الى الله فيتفقد وينظر في حل - 00:39:18
فيقول له احيانا بر الوالدين. واحيانا الجهاد في سبيل الله. واحيانا الصلاة على وقتها. هذا حال المربى فالمربي يرشد الناس الى ما يلزمهم. ويأمرهم ويخصهم بشيء يلزمهم. ولذا اخواني لما فرط بعض الدعاة في هذا الباب وقع افراط في باب اخر. في باب ما يسمى اليوم - 00:39:38
في الواقع فقه الواقع حسن وجميل بحد. وبضوابط. فقه الواقع المأذون فيه والمشروع تحقيق المسألة المبحوثة لا والحكم على شيء فرع عن تصوره. الفقه الواقع الذي ينادى فيه اليوم الجانب الشرعي فيه يساوي - 00:40:08
تنقيح المرض او تحقيق المنار عند الاصوليين. اما ان نشغل الناس وان نشغل الخطباء والوعاظ الناس الامة باخبار الاذاعات والجرايد هذا امر ليس بحسب. فمن الخطأ يغيب الداعي عن حال الناس ومن الخطأ ايضا ان يغالي وان يبني على اشياء قصور - 00:40:28
وعلى اله وهي في حقيقتها ليست اصول ثابتة. فالغياب في الكلية خطأ وايضا اه المغالاة في هذا الباب خطأ ومراد المسلم وطالب العلم ان يبين الاحكام الشرعية. وان يجعل الناس وان يمسكهم بالكتاب. ان يمسك - 00:40:58
بدين الله وبكتاب الله سبحانه وتعالى. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان واعيا عارفا باحوالهم لهم بما يلزمهم ولذا خصهم صلى الله عليه وسلم باداء خمس ما غنموه. وكذلك كما قلت النبي صلى الله عليه وسلم ذكر لهم على وجه الخصوص هذه الاشياء الاربعة لانه يعلم انهم يكثرون منها وايضا - 00:41:18
النبي صلى الله عليه وسلم ارشدهم الى ما فيهم خير. ولا يمنع الداعي بل يجب على الداعية عندما يحارب الخطأ ان ينشر الصواب كثير من الدعاة اليوم فطالبوا كل داعية الى الله ان حرم شيئا ان يأتي بالبديل. فاصبحت فكرة - 00:41:48
البديل كانها كتاب وسنة. ولا يلزم من كل شيء ان يكون له بديلا لا يلزم الخمر حرام الانتباه حلال. ان يسقى من الانية. منعهم صلى الله عليه وسلم ان يشكوا من كذا وكذا وكذا. فبماذا نشره يا رسول الله؟ قال عليكم - 00:42:08
بالموكى وقبل ذلك بالادم وهكذا. فان وجد البديل فالحمد لله الداعي وفي الطيب غبية عن الخبيث. وان كان الشيء من اصله ممنوع باصله ووصفه ممنوع كيف نقدم بديلا؟ ومن اين نأتي ببديل؟ فكرة البديل هذه ذكرى غان فيها بعض الدعاة وطالبوا طلبة العلم بان يأتوا البديل في كل شيء - 00:42:28

حرام فالشيء الذي يوجد له بديل يقدم والشيء الذي لا يوجد فيه بديل يقف نقول سمعنا واطعنا ونقف عند احكام عند احكام الشرع ومن العجيب ان النبي صلى الله عليه وسلم لطفه وما ننسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له كيف قومك - 00:42:58
وقال له صلى الله عليه وسلم كيف هيئتك؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم لطف هذا الرجل واستمال قلبه. وما اجدر الداعية هذا وان يبدأ مع الناس من حيث يحبون. وينتهي بهم الى حيث يحب مراعيا مشاعرهم - 00:43:18
اه خيرهم وفضلهم. هذه امور مهمة ينبغي ان تذكر قبل ان يذكر قدوم الوفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي فوائد ينبغي ان يتذكرها طلبة العلم ودعاء هذا المنهج وما اجدرهم ان يلتزموا بها. ان مما يحز في النفس ان تجد الحلم وان تجد - 00:43:38
الاسلوب عند اناس لا يعرفون شيئا من دين الله. وان تجد طلبة العلم وطلبة الحق واصحاب المنهج الذين يعرفون الحلال من الحرام الذين يعرفون الادلة تجدهم ينفرون الناس ويبتعدون عنهم. والناس بفطرهم يشعرون - 00:44:08
ان الحق ليس مع اولئك اصحاب الاسلوب الطيب والابتسامة الطيبة لانهم لا يعرفون شيئا عن دين الله. وان الحق ليس مع هؤلاء لانهم احيانا تكون عندهم غلظة واحيانا ينقصهم حسن المعشر وحسن الاسلوب. فما اجدر ان ينشر دين - 00:44:28
ومن قبل طلبة علماء فالعلم يحتاج الى جراب من حلم. من ازداد علما ينبغي ان يشعر انه لابد ان يبتلى ولابد ان يصبر كما صبر الانبياء ولابد ان يتحمل الناس وان يتحمل الفاظهم - 00:44:48
كلامهم وما شابه. اي نعم. نعود بعد هذه التوطئة الى كلام الامام النووي رحمه الله من جديد نعود من جديد. قال الامام النووي هذا الحديث ففي هذا الحديث كيف عرفنا ذلك؟ انهم جاؤوا جاء وفد عند القيصر للنبي صلى الله عليه - 00:45:08
وسلم كيف حصل هذا نعم. نعم. امر مهم ان نأتيك ونسمع منك. ولكن يا ان حي ربيعة وبيننا وبينك ولا نخلص اليك الا في اشهر الله الحرم وبيننا وبينك كفار مضر. فالامر المهم الذي - 00:45:48
يتخلف عنه الانسان يقدم العذر. ان تخلفت عن شيء مهم كن صاحب مسئولية وقدموا تقديم العذر امر حسن. مع الانتباه الى ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عما يعتبر منه. الاصل الانسان الا يقع في شيء - 00:46:18
يجعله يعتذر منه. الاصل في المسلم ان يتنزه عن الشيء. وكن صريحا واضحا منذ البدايات. الشيء الذي لا تستطيع قل لا استطيع ولا تضطر الاعتذار. ولكن ان كان شيئا مهما وفاتك فلا تفوته الا باعتذار. بعض الاخوة وبعض طلبة العلم - 00:46:38
قد يخطئون في حق بعضهم بعضا. وقد يخطئون في حق مشايخهم وذوي الفضل عليهم. ويتبين لهم الخطأ ويطنشون كما يقولون ولا يعتذرون. الاعتذار بين يدي الامور المهمة من الامور المسنونة. ومن شأن الفضلاء. وكذلك - 00:46:58
التماس العذر لاصحاب الفضل ولاصحاب العلم. ايضا من امور مهمة. كما يستفاد من حديث باليدين لما النبي صلى الله عليه وسلم اخطأ فسلم على رأس ركعتين من صلاة رباعية. فقبل ان ينكر عليه قال ذو اليدين - 00:47:18
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله لعلها لعلك نسيت او قصرت لعلك نسيت. لعلك نسيت التمس العذر له صلى الله عليه وسلم. ولذا اخواني التماس العذر تقديم الاعتذار بين يدي المسألة هذا من الامور - 00:47:38
والمهمة جدا ومما ينبغي الا يكون. ومن الاشياء المهمة التي ينبغي للنووي ان يذكرها في المقدمات. وفاتته ايضا تبليغ الاوامر اوامر الدين ممن بلغته. تبليغ اوامر الدين ممن بلغته لانهم قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم نبلغ به من وراءنا. قالوا لرسول الله نبلغ به - 00:47:58
من وراءنا؟ والنبي قال لهم صلى الله عليه وسلم في حديث ابي سعيد اخبروا به من ورائكم؟ من او من ورأيكم على لفظة ابن ابي شيبة. فاذا يستفاد من الحديث نستفاد من الحديث - 00:48:28
ان اخبار طالب العلم ومن تعلم مسألة ان يخبر من وراءه فيها ان يضبطها. ومن الامور المهمة التي ينبغي ان تذكر وهي من المهمات قبل ان ندخل في التفصيلات وهي من الامور الكلية - 00:48:48
في هذا الحديث مشروعية الاخذ بالخبر الواحد. لانهم لم يجتمعوا في الاخبار. واخبروا من ورائكم امر من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل واحد على انفراد. فهم لما يرجعوا الى اقوامهم - 00:49:08

يخبرونهم بدين الله فليس لا يلزم من اخبارهم حتى يكون اخبارهم حجة لا يلزم اجتماعهم. فاذا خبر واحد حجة وقلنا ان القول بان خبر الواحد حجة ولا سيما في العقيدة هو مذهب اهل السنة والجماعة وعدم - 00:49:28

بحجيته فيه مفاسد ثلاثة. وهذه مفاسد ينبغي لطلبة العلم ان يحفظوها. الاولى ان لم يكن خبر واحد حجة في العقيدة فلازم ذلك ان عقائد المسلمين مضطربة مشوشة. اذ لا نعرف كتابا ولو واحدا فيه عقيدة بالكتاب - 00:49:48

الخبر المتواتر. فجميع كتب التوحيد من العصور الاولى من كتب تراثنا الى الان. فيها القرآن والمتواتر الاحد ولا نعرف ذلك. الثاني ان القول بان خبر الواحد ليس بحجة اللازم منه ان الحديث - 00:50:08

ليس بحجة لان الرواية قد توقفت والتواتر لم يبلغنا بتواتر وانما التوتر بلغنا باحاد فلو قلنا ان ان الخبر الواحد ليس بحجة فلازم ذلك ان نقول ما يقوله القرآنيون. من ان العقيدة - 00:50:28

لا تؤخذ الا من خلال القرآن. لان خبر الواحد لان المتواتر لا يبلغنا بتواتر وانما وانما المتواتر يبلغنا من طريق خبر واحد. فعاد الامر في المتواتر الى خبر واحد. والثالثة ان - 00:50:48

هذا الكلام عقيدة هذا الكلام ان خبر الواحد لا يؤخذ في العقيدة عقيدة فلا فلو اردنا ان نكون ان نقول كما يقول المنطقيون والعقلانيون وان نقول بالدوران لقلنا لهم كلامكم هذا - 00:51:08

هذا لا نأخذه منكم الا ان جئتمونا بحديث متواتر بنص متواتر فيكون كلامكم سليما. كلامكم كلام عقل. حتى هاتوا لنا نصا من كتاب او من حديث متواتر عليه فنقول لكم سمعا وطاعة والا فقولكم - 00:51:28

انما هو نتاج عقل. والعقل قاصر. كما هو معلوم. فهذه محاذير ثلاثة قوية تنسف خرافة القول بان خبر واحد لا يؤخذ به في العقيدة. فهذا الحديث والحديث الاتي وحديث جبريل الاول واحاديث كثيرة من - 00:51:48

التنبيه عليها تدلل على ان خبر الواحد حجة يؤخذ به حتى في العقيدة. وهنا مسألة مهمة ينبغي ان ينبه عليها. وهي ان النووي رحمه الله تعالى في المقدمة من قرأ كلامه ففي كلامه ما يشعر انه لا يرى الاخذ - 00:52:08

بالاحاديث العقيدة في المقدمة وهو في عشرات الامثلة في الشروح يقول وفيه وفيه دليل على القول بالاخذ بحجية واحدة. فهل هذا تناقض من النووي؟ هل هذا تناقض من النووي ليس الامر كذلك. والمسألة تحريرها يحتاج الى كلام طويل يخرجه - 00:52:38

عنا نحن فيه وسنأتي الى تحقيقها ان شاء الله في موطن فيه كلام صريح للنووي ان في هذا اخذ الخبر الواحد فحينئذ نأتي في المقدمة ونوفق بين الجميع. احببت التنبيه على هذه النقطة من خلال شرح كلام الامام - 00:53:08

النووي. نعود الان الى الفوائد المستنبطة من الحديث ونحاول ان نذكر آآ لفظ المتن الذي يخص هذا الاستنباط. قال رحمه الله وفيه بيان الاسلام واركانه ما سوى الحج. وقد قدمنا انه لم يكن فرض. لم يكن فرض. لم يكن فرض. ومهمات - 00:53:28

وفيه بيان مهمات الاسلام. اي النبي صلى الله عليه وسلم ذكر له مهمات الاسلام ان يعبدوا الله وان واقامة الصلاة وايتاء الزكاة وان يصوموا رمضان فوفد رجل اسلم تبدأ به المهمات. تبدأ له الاركان بالاسس. ثم نبههم على شر الخبائث - 00:53:58

التي كانوا يفعلونها وهي الخمر نسمع وفيه استعادة العالم في تثبيت الحاضرين والفهم عنهم لبعض رضي الله عنهما. ابن عباس بمن استعان؟ بابي جمرة. بابي جمرة تعال في كان ابن عباس كان يقول وكنت اترجم بين يدي عبد الله بن عباس. وقلنا الترجمة تفهيم كلام ابن - 00:54:18

عباس الناس او الترجمة على معناها الحرفي ان بعض الموجودين كانوا لا يحسنون العربية فكان ينقل كلام ابن عباس بلغته والراجح الاول وان صح الثاني فيكون في الحديث من الفوائد الزوائد التي لم يذكرها انه رحمه الله تعالى جواب - 00:54:48

الترجمة والعمل بها. وفي هذا ايضا اخذ بالواحد. لان الحجة قامت عليهم بالواحد بكلام ابن عباس قال رحمه الله وكل استدلوا به على انه قول واحد نسمع الاذان ونكمل على وجه العجلة هذه الصفحة ان استطعنا - 00:55:08

كما قلنا اخرج هذا الحديث في صحيحه عن ابن عباس خلاف في حديث ابي سعيد وقد رواه اكثر من مرة في صحيحه وقلنا ان الامام البخاري عنده منهج انه ان كتابه كتاب فقه. فضلا على ان كتابه كتاب حديث. ولذا اورد فيه مذاهب بعض العلماء - 00:55:38

وفقه البخاري يعرف من تراجمه من باب كذا وتأنق وتفنن رحمه الله تعالى في تبويباته الامام البخاري رحمه الله تعالى اورد مقولة ابن جمرة كنت اترجم بين يدي عبد الله ابن عباس معلقة - 00:56:18

في صحيحه في كتاب الاحكام في باب ترجمة الحكام. وهل يجوز الترجمان الواحد ومن صنيع الامام البخاري بالاستقراء لما يقول هل يجوز كذا وهل كذا؟ يكون في المسألة خلاف. اما ان اراد ان يقرر شيئا فيصرح به - 00:56:38

رحمه الله تعالى. وكذلك قول الامام النووي فيما بعد. وفيه هذا الحديث استحباب قول الرجل لزواره والقادمين عليه مرحبا. ونحوه والثناء والثناء عليهم اناثا وبسطا. فقد اخرج الامام البخاري بخاري هذا الحديث في كتاب الادب وبوب عليه باب قول الرجل مرحبا. اخرجه في كتاب الادب - 00:57:08

وضوب عليه باب قول الرجل مرحبا. ولذا قلنا قول مرحبا قول ثابت وصحيح. وورد على كان النبي صلى الله عليه وسلم لصحابته اشخاص آآ مرحبا بالذي عاتبني فيه ربي وورد عليه انبياء مرحبا بالنبي - 00:57:38

صالح فالامام البخاري رحمه الله تعالى قطع هذا الحديث في اكثر من موطن في صحيحه يتوب عليه اكثر من باب ثم في هذا الحديث جواز المدح في الوجه. وهذا ما سنأتي عليه - 00:57:58

ان شاء الله في درسنا القادم نتمم شرح الاحكام والفوائد المستنبطة من هذا الحديث ونشرح الحديث الذي يليه ان بقي في ان كان في العمر بقية. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. واخر دعوانا ان الحمد لله رب - 00:58:18

- 00:58:38